



جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى
مادة أصول التربية

المحاضرة الخامسة
القرون الوسطى
اعداد
م. خوله مهدي الدليمي
2026- 2025

القرن الوسطى

التربية قبل الاسلام :::

امتازت التربية قبل الاسلام ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود هو (اعداد جيل قادر مؤهل للحصول على ضرورات الحياة وحفظها) ويحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ، ساد ذلك النوع من التربية القائم على (التقليد والمحاكاة) والتدريب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضاربة .

احتلت الاسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم(كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب) ولم يكن لدى عرب البادية معاهد ومؤسسات مخصصة للتعليم ، بل كانت المؤسسات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب .

تاريخ التربية في العصر الجاهلي :

ينقسم مجتمع عرب الجاهلية الى (بدو وحضر وصعاليك) وينقسمون في حياتهم العصبية الى (عرب الشمال وعرب الوسط وعرب الجنوب ،

كان عرب الجنوب اكثر تحضرا وكانت لهم حياة سياسية واجتماعية خاصة بهم وكان عند العرب عادات و اخلاق اصيلة مثل الكرم والنخوة .واخرى غير مقبولة مثل عبادة الاصنام وشرب الخمر وواد البنات .

وقد اشتهر العرب في كثير من العلوم منها (علم الفلك والطب والخطابة وعلم الانساب وعلوم الهندسة والحساب وغيرها .

اغراض التربية في العصر الجاهلي تتلخص في :

1-اعداد النشيء للحياة ، فكان الاولاد يتدربون على اعمال آبائهم التي تعينهم في كسب العيش وتأمين السكن والملبس .

2-اعداد النشيء للصناعات والمهن المختلفة .

3-بث العادات الفاضلة وغرس الاخلاق الحميدة .

فكانت (الاسرة) اهم وسيلة للتربية عند البدو ، تساعدهم في ذلك العشيرة وقد كانت لهم اسواق ومجالس آداب ، كما لعبت الاندية اللغوية والمجاميع العلمية ومنها (سوق عكاظ ،المجنة ،ذو المجاز) دورا كبيرا في التربية الجاهلية .

اما التربية عند الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمري للطلبة ، حيث يدرس الاطفال في المرحلة الاولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب واللغة العربية وهي اشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حاليا كان الطلبة يدرسون علوما تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية واستعداداتهم وقابلياتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة . اما طريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزءا من وقته لكل تلميذ . .

التربية بعد الاسلام :

التربية الاسلامية بعد الاسلام :

تنوعت التربية الاسلامية وتدرجت تطوريا بمراحل تطور الدولة الاسلامية، اذ شهدت التربية الاسلامية في عهد النبوة نقلة نوعية تجاوزت متطلبات وثقافة عصر ما قبل الاسلام، الى ثقافة وعصر صدر الاسلام، بهدف بناء شخصية الانسان المسلم بشكل متكامل عقائديا وانسانيا، خلقيا وعقليا، وبدنيا.

وظهرت المؤسسات التربوية الاسلامية بشكل متنوع على مستوى النشاط والمكان والاهداف، ومنها :

1. **الكتاب:** ظهرت الكتابات قبل الاسلام، إلا أنها زادت وتنوعت بعد الاسلام، وهي نوعين من الكتابات: الكتابات المختصة بتعليم القراء والكتابة والحساب، والتي كانت في منازل المعلمين، ونوع اخر من الكتابات التي تعلم القرآن ومبادئ الدين الاسلامي، وغالبا ما يكون مكانها في المسجد.
2. **قصور الخلفاء والأمراء:** ونشأ هذا النوع من التعليم الخاص لأبناء الخلفاء والأمراء، لتأهيلهم لتحمل أعباء المسؤولية في المستقبل. وقد كان الاب هو من يضع المنهاج الدراسي لابنه، أو يشترك في وضعه مع المعلم، والذي كان يسمى **المؤدب**، وهو ارقى شأنًا من معلم الكتابات، وتستمر مرحلة الدراسة هنا حتى الصبا.

3. **مجلس المناظرة:** وكانت من اهم المؤسسات التربوية في الاسلام، اذ كانت تجمع العلماء والادباء في مجالس الامراء، وفي المساجد. وقد ازدهرت هذه المجالس في العصر العباسي.
4. **حوانيت الوراقين:** وهي في البدء كانت لأغراض تجارية لبيع وشراء الكتب، ثم تحولت الى ملتقى اهل العلم وطلابه، فأصبحت ساحة للحوار الثقافي والفكري.
5. **المساجد:** وهو المدرسة الدينية الاساس ، وذلك لما تحويه من حوار وشرح وتفصيل في علوم الدين والفقهاء.
6. **المدارس النظامية:** وهي التي اسسها الوزير السلجوقي نظام الدين ، ومن اشهرها المدرسة المستنصرية ببغداد في العصر العباسي، والمدرسة الناصرية بالقاهرة.
7. **المكتبات:** حيث يقصد احل العلم وطلابه الى المكتبات ، ويكون بلقائهم في المكتبة تعليماً وشرحاً وتأديباً، وتواجدت المكتبات في الحواضر الاسلامية على ثلاث انواع : المكتبات العامة مثل دار الحكمة في بغداد بعصر الخليفة العباسي المأمون، والمكتبات في قصور الامراء ويقصدها اهل العلم وطلابه ، والمكتبات الخاصة للعلماء، مثل مكتبة حنين بن اسحاق.
8. **الخوانق والزوايا والتكايا:** وهي اماكن الصوفية، والتي يدرسون فيها علوم الدين والفقهاء والحديث والقرآن، حيث لكل شيخ طريقة، طلاب ومريدين ينالون على يده العلم.
9. **الروابط:** وهي حلقات تنشأ في الثغور، يتعلم فيها الجنود القراءة والكتابة، وبعضاً من علوم الدين والقرآن والحديث.
10. **البيمارستانات:** البيمارستانات كلمة فارسية، بمعنى المستشفى، وقد أنشأ العباسيون هذه المدارس وهي اشبه بكليات تعليم الطب والتمريض والصيدلة، وهي تدرب طلبتها بشكل عملي على تلك العلوم، وتوافرت فيها مكتبات ضخمة، وكذلك الات التطبيقية والجراحة والصيدليات. ولا يسمح لأحد بممارسة مهنة الطب والصيدلة مالم يكن قد تعلم في تلك المدارس ونال إجازة الطبيب منها.

اهداف التربية الاسلامية : تتمثل ب

1-اهداف دينية : تتمثل في تدعيم الانسان المؤمن بالله العابد له باوامره ونواهيه .

2-اهداف روحية : تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الانسان والمجتمع .

3-اهداف اخلاقية : تتمثل في اعداد الانسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الاخلاقية .

4-اهداف معرفية :تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكير .

5-اهداف اجتماعية : تتمثل في بناء المجتمع المسلم على اسس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية .

6-اهداف جهادية :تتمثل في الدفاع عن العقيدة الاسلامية واعداد الانسان جسميا وعسكريا .

8-اهداف جسمية : تتمثل في النظافة والطهارة الجسدية .

التربية الغربية في القرن السادس عشر

التربية الحديثة وروادها :

مقدمة

يتفق أغلب المؤرخين على ان عصر النهضة الايطالية يحدد بداية العصر الحديث ، ففي القرن الرابع عشر حدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية والفلسفية والادبية والتربوية في ايطالية وانتقلت هذه التغيرات الى مختلف اجزاء اوربا . ويطلق عصر النهضة على الفترة التاريخية التي تمتد زمنيا بين القرن الرابع عشر والسادس عشر ، اي بعث الروح القديمة الكلاسيكية الى الحياة على اسس الفلسفة الاغريقية ، وتشير نواحي اخرى الى ان عصر النهضة يمتد من العام 1492 م باكتشاف امريكا ، وينتهي بقيام الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن عشر .

وتتحدد اهم ملامح عصر النهضة في الاتجاه الجديد نحو احترام البدن بدلا من اعتباره سجنا للروح ، وزيادة الثروة والاتجار مع الشرق والشمال ، والسفر والمغامرة والاكتشافات الجغرافية ونمو اللغات القومية والفردية والفنون ، واختراع الطباعة وظهور الاتجاهات العلمية كما تتحدد ايضا في تفكك النظام الاقطاعي ، ونمو السلطات السياسية والقومية وتمرد الفلاحين والعيبد على اسيادهم ، وثورة الملوك ضد السلطة

البابوية ، والاتجاه العلمي في تفسير الظواهر الطبيعية ولقد صاحب هذه التغيرات مفاهيم او اتجاهات او نظريات تربوية ظهرت في عصر النهضة ، ونمت وتطورت خلال العصر الحديث .

التربية الحديثة :

نشأت في بداية القرن العشرين حركة جديدة عُرفت بالتربية الحديثة، والتي اعتبرت نقيضا صارخا للتربية التقليدية التسلطية ، واستطاعت ان تحدث تغييرا اساسيا في النمط والسلوك التربويين ، متطلعة نحو مستقبل تربوي رائد يبني على الفرد باعتباره المحور فيها ، واستوحت افكارها من رواد كبار امثال (ايراسموس ، جان جاك روسو ، بستالوزي ، جون ديوي ، ادوارد كلاباريد ... الخ .

فالتربية الحديثة المقصودة هنا تشير الى الابداعات التي حصلت في النصف الاول من القرن العشرين ، مع الاشارة هنا الى ما شهده النصف الثاني من القرن العشرين من ثورة جديدة في التربية تدعو الى تغيير اطار المدرسة التقليدي ، اطار الصف والمعلم والتلميذ ، داعية الى تعليم يتم في غير هذا الاطار مستعينة بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعو الى ادخالها في التربية (الراديو ، والتلفزيون ، والافلام ، والات التسجيل ، وسواها من وسائل البث الجماعية) ، وزد على ذلك ما نشهده اليوم من تطور في الوسائل الالكترونية (الكومبيوتر ، الانترنت ، البث عبر الاقمار الاصطناعية) وما نسمعه عن التعليم المبرمج ، والتعلم عن بعد ، والتربية الدائمة او المستمرة . ويعد مفهوم التربية الحديثة في المدرسة النشطة الفاعلة ، ان النشاط الحقيقي للمتعلم اساسه الاستقلالية ، والابتعاد عن سياسة الفرض ، والاكتفاء بمبدأ التوجيه ، باعتبار المتعلم مسؤولا عن انجاز النشاط في مختلف ابعاده ، كأن يقوم المتعلم بكتابة نص حر ، او اجراء مناقشات، او تحقيق او القيام بمشروع ... الخ .

الامر الذي يولد لدى المتعلم السعادة والرغبة والاندفاع دون اكراه ، ومن هنا فرضت في التربية الحديثة عبارة تعلم التلميذ بدل تعليم المعلم ، فاستبدلت المحاضرات ببيئة تربوية غنية بنشاطاتها ووسائطها .

1-العوامل التي ساهمت في رسم ملامح التربية الحديثة في الغرب :

انتقل التركيز في القرنين التاسع عشر والعشرين من العقل البشري الذي كان سائدا في القرنين السابع والثامن عشر الى التركيز على التطبيق العملي او التكنولوجيا ، الامر